

اللباب في علل البناء والإعراب

غيرَ حَذْفٍ على الأصل فأَمَّـا مع واوِ العطفِ فلم يأتِ إلا على الأصل كقوله تعالى (وأمُّرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ) وأمَّـا أُخْتَتَاها فبالحذف على كلِّ حال فأَمَّـا أجر يأجرُ وأسسَ يؤسس فلا يُحذفُ فيه وفي أمثاله البتة بل تقول أوجره وأُوسس لأنَّ السَّـمَاعَ لم يَرِدْ إلاَّ في الامثلةِ الثلاثةِ ولا علَّةٌ تجوزُ ذلك .

الموضعُ الثَّـانِي ناس والأصلُ عند سيويه أُناس فُعَال من الإِنْسِ فَحُذِفَت الهمزةُ تَخْفِيفاً فَوَزِنُ ناس على هذا عَالٌ ولا تكاد تُسْتَعْمَلُ إلاَّ بالألفِ واللام كَأَنَّهُمَا عَوَضُ من المحذوف .

وقالَ آخرون لا حَذْفَ في ناس بل هو فَعَالٌ من نَاسٍ يَنْوَسُ نَوَساً إذا تحرَّكَ فالنَّـاسُ يتحركون في مُراداتهم ولا يكاد أُناس يُسْتَعْمَلُ بالألفِ واللام وقد جاء ذلك قليلاً قال الشاعر - مجزوء الكامل - .

(إنَّ المَنْدَايا يَطَّـلَعْنَ ... على الأُناسِ الأَمْنِيْدَا)